

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المحاضرة : ثلاثون سبباً لدخول الجنة .

اسم آخر : [قيل ادخل الجنة] ، الطريق إلى الجنة ، يا حبذا الجنة .

تاريخ أول إلقاء : 11/11/1415

الطبعة الأولى في 1/9 1424 /

الطبعة الثانية في 15/10/1425

مكان الإلقاء : القويعة ، الرين ، طريف ، ينبع ، القرين ، كلية البنات بالرس .

الحمد لله رب الأرباب الذي بعث نبيه محمداً ليتمم مكارم الأخلاق، أحمده سبحانه وهو الواحد الرزاق، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله وشفيع الموحدين يوم التلاق اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه على الإطلاق، ثم أما بعد :

فالسalam عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أيها الاخوة و الأخوات : نحمد الله تعالى على أن يسر لنا جميعاً هذا اللقاء الطيب المبارك .

و محاضرتنا نتناول فيها - إن شاء الله - بعض الأحاديث الواردة في وصف الجنة ثم نذكر أسباب دخول الجنة . نسأل الله أن يرزقنا وإياكم الجنة بغير حساب ولا عذاب ،

ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ز : قال الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله [فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون]

وفي صحيح مسلم من حديث سهل بن سعد الساعدي قال شهدت مع النبي ز مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه : فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ثم قرأ هذه الآية : [تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون]

و في البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ز يقول : موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها .

وعند الإمام أحمد حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم .

فالجنة عظيمة اخوة الإيمان بل كيف يقدر قدر دار غرسها الله بيده وجعلها مقراً لأحبابه وملاًها من رحمته وكرامته ورضوانه ، ووصف نعيمها بالفوز العظيم وملكها بالملك الكبير وأودعها جميع الخير بحذافيره وطهرها من كل عيب ونقص . إنها الجنة دار المتقين .

إن سألت عن أرضها وتربتها فهي المسك والزعفران .

وإن سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن .

وإن سألت عن بنائها فلبنة من فضة ولبنة من ذهب .

وإن سألت عن أشجارها فما فيها شجرة إلا وساقها من ذهب وفضة لا من الخشب والحطب .

وإن سألت عن أنهارها فنهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من عسل مصفى ونهر من خمر لذة للشاربين .

وإن سألت عن طعامهم ففاكهة مما تخيرون ولحم طير مما يشتهون .

وإن سألت عن لباس أهلها فهو الحرير والذهب .

وإن سألت عن عن وجوه أهلها وحسنهم فعلى صورة القمر .

وإن سألت عن غلمانهم فولدان مخلدون كأنهم لؤلؤ مكنون .

وإن سألت عن عرائسهم وأزواجهم فهن الكواكب الأتراب اللاتي جرى في أعضائهن ماء الشباب فللورد والتفاح ما لبسته الخدود وللرمان ما تضمنته النهود وللؤلؤ المنظوم ما حوته الثغور ، وللرقة واللطافة ما دارت عليه الخصور تجري الشمس من محاسن وجهها إذا برزت ويضي البرق من بين ثناياها إذا ابتسمت .

وحديثها السحر الحلال لو أنه ### لم يجن قتل المسلم المتحرز

إن طال لم يملل وإن هي حدثت ### ود المحدث انها لم توجز

والكلام يطول في وصف الجنة ومن أحسن من كتب في ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الشيق حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، والذي قال عنه : ذا كتاب اجتهدت في جمعه وترتيبه وتفصيله وتبويبه فهو للمحزون سلوة وللمشتاق الى تلك العرائس جلوة ، محرك للقلوب إلى أجل مطلوب وحاد للنفوس الى مجاورة الملك القدوس ، ممتع لقارئه مشوق للناظر فيه لا يسأمه الجليس ولا يملله الأنيس مشتمل من بدائع الفوائد وفرائد القلائد . ١ - ها

واستمع إلى ما ذكره رحمه الله في وصف الجنة حيث يقول :

وما ذاك إلا غيرة ان ينالها *** سوى كفتها و الرب بالخلق أعلم

و ان حجت عنا بكل كريهة *** و حفت بما يؤذي النفوس و يؤلم

فله ما في حشوها من مسرة *** و أصناف لذات بها يتنعم

ولله برد العيش بين خيامها *** وروضاتها و الثغر في الروض يبسم

ولله واديتها الذي هو موعد ال *** مزيد لوفد الحب لو كنت تعلم
بذالك الوادي يهيم صباة *** محب يرى أن الصباة مغنم
ولله أفراح المحبين عندما *** يخاطبهم من فوقهم ويسلم
ولله أبصار ترى الله جهرة *** فلا الضيم يغشاها ولا هي تسأم
فيا نظرة أهدت إلى الوجه نضرة *** أمن بعدها يسلو المحب المقيم

إلى أن قال :

فيا خاطب الحسنة إن كنت راغباً *** فهذا زمان المهر فهو المقدم
وكن مبغضاً للخائنات لحبها *** فتحظى بها من دونهن وتنعم
وصم يومك الأدنى لعلك في غد *** تفوز بعيد الفطر والناس صوم
وأقدم ولا تقنع بعيش منغص *** فما فاز باللذات من ليس يقدم
وإن ضاقت الدنيا عليك بأسرها *** ولم يك فيها منزل لك يعلم
فحي على جنات عدن فإنها *** منازل الأولى وفيها المخيم
وحي على السوق الذي فيه يلتقي ال *** محبون ذاك السوق للقوم يعلم
وحي على يوم المزيد الذي به *** زيارة رب العرش فاليوم موسم
وحي على واد هنالك أفيح *** وتربته من إذفر المسك أعظم
فبينا همو في عيشهم وسرورهم *** و أرزاقهم تجري عليهم وتقسم
إذا هم بنور ساطع أشرقت له *** باقطارها الجنات لا يتوهم
تجلى لهم رب السموات جهرة *** فيضحك فوق العرش ثم يكلم
سلام عليكم يسمعون جميعهم *** بأذانم تسليمه إذ يسلم
يقول سلوني ما اشتهيتم فكل ما *** تريدون عندي انني أنا أرحم
فقالوا جميعاً نحن نسالك الرضا *** فانت الذي تولي الجميل وترحم
فيعطيهم هذا ويشهد جمعهم *** عليه تعالى الله فالله أكرم
فيا بائعاً هذا ببخس معجل *** كأنك لا تدري بلى سوف تعلم
فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة *** وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

وبعد هذه الأبيات المشوقة للجنة إليكم هذه الأعمال التي تقود إلى الجنة وهي سبب لدخولها بعد رحمة الله تعالى ، أسأل الله تعالى أن يرزقني وإياكم ووالدينا وأولادنا وأحبابنا الفردوس الأعلى من الجنة .

وثمة تنبيه مهم : وذلك أنه ليس كل واحد يعمل بهذه الأعمال التي سنذكرها يدخل الجنة مباشرة ولكن لا بد من الاسلام لقوله تعالى عن الكفار [وقدمننا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا] بالإضافة إلى شرطي العبادة : الإخلاص لله و المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم .

فمن أسباب دخول الجنة :

1 و 2 / الإيمان والعمل الصالح : والإيمان دائماً يأتي مقرونا بالعمل الصالح ، وأبواب العمل الصالح كثيرة جداً كما قال سبحانه [والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون]

3/ التقوى : وهي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضى بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل .

قال تعالى [إن المتقين في جنات وعيون [بل إن الجنات إنما اعدت للمتقين كما قال سبحانه] وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين]

وقال ز : أكثر ما يدخل الناس الجنة ، تقوى الله وحسن الخلق وأكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج . ت جه . حم

4/ طاعة الله ورسوله : قال جل وعلا : [ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتولى يعذبه عذاباً أليماً]

وقال صلى الله عليه وسلم: كل أممي يدخلون الجنة إلا من أبي ؟ قالوا ومن يأبى يارسول الله [.....] خ

5/ الجهاد في سبيل الله تعالى : ويكون بالقتال بالنفس و المال [إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل ..]

6/التوبة : و التوبة تجب ما قبلها يقول صلى الله عليه وسلم : [التائب من الذنب كمن لا ذنب له] جه

وقال سبحانه [إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً]

7/ الاستقامة على دين الله تعالى : يقول تعالى [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلاخوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدون فيها جزاء بما كانوا يعملون]

8/طلب العلم لوجه الله تعالى : قال صلى الله عليه وسلم : من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة ... م

9/ بناء المساجد : ففي الحديث عن عثمان بن عفان أنه سمع رسول الله صل الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة . خ

10/ حسن الخلق : قال عليه الصلاة والسلام : أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه . د

وقال صلى الله عليه وسلم : أكثر ما يدخل الناس الجنة ، تقوى اله وحسن الخلق .

وسألت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : كان خلقه القرآن . م

ومدح الله رسوله ز بقوله [وإنك لعلى خلق عظيم]

11/ ترك المراء : قال عليه الصلاة و السلام : أنا زعيم بيت في ررض الجنة لمن ترك المراء و إن كان محققاً
..... د

12/ ترك الكذب و إن كان مازحاً : لقوله صلى الله عليه وسلم : وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب و إن
كان مازحاً ... د

13/ المداومة على التطهر عند كل حدث و صلاة ركعتين بعد الآذان : ففي الحديث عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه رضي الله عنهما قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فدعا بلالاً فقال يا بلال بم سبقتني
إلى الجنة ؟ إنني دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشتك [أي صوت مشيك] أمامي ، فقال بلال يارسول الله
ما أذنت قط إلا صليت ركعتين و لا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم
بهذا .

14/ الذهاب للمسجد و العودة منه لأداء الصلاة : قال صلى الله عليه وسلم : من غدا إلى المسجد أو راح أعد
الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح . خ ، م

15/ الاكثار من السجود : عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتيته بوضوئه و حاجته، فقال لي سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة فقال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال
فأعني على نفسك بكثرة السجود . م

16/ الحج المبرور : قال صلى الله عليه وسلم : الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . حم ، طب

17/ قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة : عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت . ن ومثله سيد
الاستغفار .

18/ صلاة اثنتي عشرة ركعة كل يوم وليلة تطوعاً : عن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة د

19/ افشاء السلام و إطعام الطعام و صلة الأرحام : قال عليه الصلاة و السلام : يا أيها الناس أفشوا السلام و
أطعموا الطعام وصلوا و الناس نيام تدخلوا الجنة بسلام . جه

20/ الصدق في الحديث و الوفاء بالوعد : عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اضمنوا
لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم ، و اوفوا إذا وعدتم ، و أدوا إذا ائتمتم ، واحفظوا
فروجكم ، و غضوا أبصاركم ، و كفوا أيديكم . أخرجه ابن خزيمة، ابن حبان ، الحاكم ، وحسنه الألباني .

21/ وهو خا ص بالنساء : قال عليه الصلاة و السلام : إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها
و أطاعة زوجها قيل لها ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت .

22/ تربية ثلاث بنات أو اخوات : قال صلى الله عليه وسلم : من كن له ثلاث بنات أو أخوات فاتقى الله

فيهن و أقام عليهن كان معي في الجنة هكذا ، و أشار بالسبابة و الوسطى .

32/الصبر على موت الأولاد : قال ز: من احتسب ثلاثة من صلبه ، دخل الجنة قالت امرأة : واثان قال و اثنان .

و في الحديث القدسي يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي من جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة .

24/ كفالة اليتيم : قال صلى الله عليه وسلم : أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا . و أشار بالسبابة و الوسطى . خ

25/ عيادة المريض وزيارة الأخ في الله : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناده مناد أن طبت و طاب ممشاك و تبوأ من الجنة منزلاً . حسنه الألباني .

26/ المحافظة على خصلتين : في الحديث [خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير و من يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان و ألف وخمسمائة في الميزان ، يكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فتلك مائة باللسان و ألف في الميزان] حم ، ت ، ن ، وهو حديث حسن .

كف هما يسير ينام قبل أن يقولها أو الشيطان يذكره حاجته ويقوم .

27/ السماح في البيع و الشراء : في الحديث : أدخل الله الجنة رجلاً كان سهلاً مشرباً و بائعاً وقاضياً ومقتضياً . ن ، خ في التاريخ الكبير .

28/ التجاوز عن المعسر : روى مسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً مات ودخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل فقال إني كنت أبايع الناس فكنت انظر المعسر و اتجاوز في السكة - أي في النقد - فغفر له .

29/ مجموعة أعمال صالحة إذا اجتمعت في المسلم في يوم دخل الجنة : في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة من أصبح صائماً قال أبو بكر أنا تبع جنازة ، أطعم مسكيناً ، عاد مريضاً ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ مسلم إلا دخل الجنة .

30/ الصبر على فقد نعمة البصر : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الله عز وجل : من أذهب حبيتيه فصبر و احتسب لم أرض له ثواباً إلا الجنة . ت

وفي الختام نسأل الله ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه و أن يرزقنا الجنة ووالدينا و زوجاتنا و أولادنا و أحببنا و المسلمين اجمعين و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، وصلى وسلم على سيد الولين و الآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/07/2013

من موقع : حياة الإسلام

رابط الموقع : <http://www.lifeislam.net>